Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاتجاه. وقد ألح أحدهما على عضوية أي ترتيب للأشخاص والوقائع بتفديم قطاعات مستعرضة من المجتمع أو المدينة في منطقة ما أو على خط عرض في لحظة معينة، أو على الأقل في فترة من الزمن محدودة جداً. ورواية رومان «الرجال الطيبو الطويّة» (Les Hommes de Bonne Volonté)، ودوس باسوس «خط العرض ٤٢» (42nd Parallel)، وموكب نائب الملك في «يوليسيز»، والطائرة التي تكتب في الجو في رواية فرجينيا ولف «السبدة دالواي» أمثلة على هذا المخرج. وكان البديل لذلك هو نفيبد وجهة نظر الكاتب ووضعه داخل ذهن شخصية واحدة، أو كل مرة في ذهن شخصية ما على حدة. لقد غيّر التسجيل العلمي هدفه، فلم يعد منصباً على الحقيقة في حد ذاتها، فتلك فرضية ميتافيزيقية تفتقر إلى الصحة بصورة عامة، وإنما على ذهن يكسبها الواقعية من خلال المادة التي تسطو عليها، أو من خلال الانطباعات الحسية التي تحدثها أو بفعلها هي، وكثيراً ما يتعذر فصل الاثنين عن بعضهما. وهذا الأسلوب، الذي أحكمه جيمس، قد انتقل خطوة أخرى على يد كتّاب تيار الوعي. فقد وقف جيمس عند الرؤية البؤرية للعقل المفكر، أما كتّاب تيار الوعي فإنهم ذهبوا أبعد من ذلك واستحضروا الرؤية الهامتسية والدهن المشغول بأحلام النهار. لقد جعلوا دأبهم

أن يكشفوا بأي ثمن ترجرج النسعلة الداخلية البعيدة التي نومض برسائلها عن طريق الدماغ.

وهم يحاولون فوق ذلك أن يسبروا أعمق مستويات الطبيعة الإنسانية وما قبل الوعي والعقل الباطن، وأعماقاً حبث التجربة والإدراك لا ينطلقان كلية أو بصورة رئيسبة من واسطة كلامية، وإنما